

انهيار سد أربعات كارثة أم جريمة؟!!

الخبر:

تسبب انهيار سد أربعات في جرف عشرات القرى وقتل العشرات من الناس على الأقل وفقدان العشرات نتيجة السيول والأمطار الغزيرة، فيما أدى انهيار سد أربعات شمال مدينة بورتسودان إلى جرف 20 قرية بشكل كلي ودمر 50 قرية جزئياً. (سكاي نيوز)

التعليق:

قال أستاذ الجيولوجيا والموارد المائية بجامعة القاهرة عباس شراقي إن سد أربعات في السودان مرتفع عن المدينة ويخزن 25 مليون متراً مكعباً من المياه. وأضاف خلال تصريحات تلفزيونية أن سد أربعات في السودان سد بدائي ولا تجرى له صيانة. الجدير بالذكر أن ارتفاع سد أربعات 17 متراً لم يتبق منها سوى خمسة أمتار بسبب الطمي.

أخرج البخاري عن أنس قال: كان النبي ﷺ أحسنَ الناسِ وأجودَ الناسِ وأشجعَ الناسِ، ولقد فرغ أهلُ المدينة ذاتَ ليلةٍ فانطلقَ الناسُ قِبَلَ الصَّوْتِ فَاسْتَقْبَلَهُمُ النَّبِيُّ ﷺ قَدْ سَبَقَ النَّاسَ إِلَى الصَّوْتِ وَهُوَ يَقُولُ: «لَنْ تَرَاعُوا لَنْ تَرَاعُوا»، وهو على فرسٍ لأبي طلحة عزي ما عليه سرجٌ في عنقه سيفٌ، فقال: «لقد وجدتهُ بحرًا أو إنه لبحرٌ».

هكذا يجب أن يكون الحاكم في الإسلام؛ راعياً وخداماً للأمة؛ عن ابن عمر رضي الله عنهما عن النبي ﷺ قال: «فَالْأَمِيرُ الَّذِي عَلَى النَّاسِ رَاعٍ وَهُوَ مَسْئُولٌ عَنْهُمْ» رواه البخاري.

العجيب أن انهيار سد أربعات كان فجر الجمعة 2024/08/22، وقد زار رئيس مجلس السيادة في البلاد أربعات يوم الاثنين، أي بعد رفع الفراش كما هي سنة أهل البلاد في المآتم!

أناس غرقى وورغم ذلك قرى عطشى تبحث عن جرعة ماء! فقد بلغ سعر باغة الماء ألف جنيه! جثث مغمورة بالمياه وأخرى أخذها السيل ستأتي يوم القيامة تبحث عن غشها، تبحث عن لمن يحطها بنصيحة، تبحث عن قاتلها، خصيمة هي ونبيها لمن كان حاكماً أو أميراً عليها.

إن الذي يأمل من دول سايكس بيكو حل أي مشكلة فهو واهم لأنها دول وظيفية لا تعبر عن أمة رسول الله ﷺ، وإن الذي يعبر عنّا إنما هو حاكم نختاره على أساس الحكم بكتاب الله سبحانه وسنة رسوله ﷺ. أخرج البخاري عن أبي هريرة رضي الله عنه قال: قال رسول الله ﷺ: «إِنَّمَا الْإِمَامُ جَنَّةٌ يُقَاتَلُ مِنْ وَرَائِهِ وَيُتَّقَى بِهِ».

كتبه لإذاعة المكتب الإعلامي المركزي لحزب التحرير

إبراهيم مشرف

عضو المكتب الإعلامي لحزب التحرير في ولاية السودان